**بســـــــم الله الرحمن الرحیم**

رسالة الانسان قبل الدنيا

الرسائل التوحيدية، ص: 165

و قد أفاد قوله سبحانه: إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ‏ الآية، أن الأمر سابق على الخلق و أن الخلق يتبعه و يتفرع عليه

پاسخ تکلیف:

1. ارتباط آیه با اثبات معاد چیست؟

پاسخ: بعد از اثبات تفرع یکون از کن به‌نحو علت تامه و اینکه ظهور اشیا معلول اراده اویند و بین خداوند و اشیا حجابی جز امر الهی نیست که عبارت باشد از شأن او و برگرداندن رابطه‌ی علّی به تشأن روشن می شود که چون شأن، هی استقلالی از ذی‌شأن ندارد پس یکون در قبضه الهی است و خداوند علماً و قدرتاً بر یکون احاطه دارد و در نتیجه مانعی از معاد موجودات نیست. به‌عبارت دیگر ثبوت موجودات در مراتب فوق در فرض زوال ایشان در مرتبه دون مقتضی صحت اعاده مرتبه دون بعینه است.

شبهه: آیا معاد طبق این بیان، همان اعاده معدوم است؟

پاسخ: ایجاد معلول از علت رابطه‌ی ضروری دارد و لذا امکان تعدد در آن نیست و امکان دو صدور منتفی است چوت لازمه آن امکان صدور است. پس موضوع در قضیه اعاده معدوم، امکان تصور ندارد تا درباره حکم وقوع آن بتوان حرفی زد.

خبر صادقی 7:

... قال أ فتتلاشى الروح بعد خروجه عن قالبه أم هو باق؟ قال بل هو باق إلى وقت ينفخ في الصور فعند ذلك تبطل الأشياء و تفنى فلا حس و لا محسوس ثم أعيدت الأشياء كما بدأها مدبرها و ذلك أربعمائة سنة يسبت فيها الخلق و ذلك بين النفختين قال و أنى له بالبعث و البدن قد بلي و الأعضاء قد تفرقت فعضو ببلدة يأكلها سباعها و عضو بأخرى تمزقه هوامها و عضو صار ترابا بني به مع الطين حائط-؟ قال ع إن الذي أنشأه من غير شي‏ء و صوره على غير مثال كان سبق إليه قادر أن يعيده كما بدأه قال أوضح لي ذلك قال إن الروح مقيمة في مكانها روح المحسن في ضياء و فسحة و روح المسي‏ء في ضيق و ظلمة و البدن يصير ترابا كما منه خلق و ما تقذف به السباع و الهوام من أجوافها مما أكلته و مزقته كل ذلك في التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة في ظلمات الأرض و يعلم عدد الأشياء و وزنها و إن تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب فإذا كان حين البعث مطرت الأرض مطر النشور فتربو الأرض ثم تمخضوا [تمخض‏] مخض السقاء فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب إذا غسل بالماء- و الزبد من اللبن إذا مخض فيجتمع تراب كل قالب إلى قالبه فينتقل بإذن الله القادر إلى حيث الروح فتعود الصور بإذن المصور كهيئتها و تلج الروح فيها فإذا قد استوى لا ينكر من نفسه شيئا ...[[1]](#footnote-1)

1. با رجوع به مبحث سبق و لحوق اقسام متصور برای تقدیم عالم امر بر عالم خلق را تطبیق نموده و چنانچه لوازمی برای آن به ذهنتان می‌رسد بیان کنید.

پاسخ:

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| قسم تقدم و تأخر | حکم | ملاک | لوازم |
| بالرتبة | دارد | ذات الهی-عوالم علم |  |
| بالشرف | دارد |  |  |
| بالزمان | ندارد |  |  |
| بالطبع | ندارد |  |  |
| بالعلّيّة | دارد |  |  |
| بالجوهر | ندارد |  |  |
| بالدهر | دارد |  |  |
| بالحقيقة و المجاز | دارد |  |  |
| بالحق | دارد |  |  |

عالم امر، عالم خلق، سبق و لحوق، اعاده معدوم، محالات ذاتیه، وجود علمی، وجود عینی، معاد

1. ## . الإحتجاج على أهل اللجاج (للطبرسي)، ج‏2، ص: 350

   [↑](#footnote-ref-1)